

فبايعني علي ذلك ثم قال لي يا علي تباعني على الروح والمال
او على المال دون الروح او على الروح دون المال قال
وكان لي نحو الثلاثين فرساً متشاركة بين الناس فجز
علي الخيل فقلت له يا سيدي ابايعكم على الروح دون
المال وذلك لامر قد ربه الله تعالى قال فبايعني علي
الروح دون المال قال فوايده ما امر علي شمر بن اوديه
حتى جاف الخيل كلهم وما بقي لي حيلة غير حجارة عجا
ومن اصحاب سيدي رحمه الله الشيخ يعقوب المعروف
بالحسيني من اهل مدينة ابي الحسين صحبه وهو طابع
في السن قد جاوز التسعين وكان له احوال مجيبة
تظهر منه عند الذكر من التغيات والاستغرافات
والخشيان وكان الناس يحضرون معه الذكر فكلمها
شاهد وامنه تلك الاحوال كثير واوردوا في الذكر
معه فيزدادون في الذكر حبة ومحبة حتى ان بعض
الناس كانوا ينكرون لساهم واولادهم وبنامون
عنه في الزاوية وقد كثرت اصحابه بسبب ذلك
وزادت وكان يدعوهم الى الله تعالى ويسلكهم
الطريق اليه حتى انتفع به خلق كثير **ولقد** حكى لي
رحمه الله فقال اول ما صحبت سيدي نفع الله به
قال لي يا يعقوب اذا كان وقت الصبح شد وسطك
واعمل بيوت الراحة التي في الميضاة وكه لك عند

المغرب

المغرب وداوم علي ذلك قال فامتثلت امر سيدي وجعلت
افعل ذلك كل يوم حتى اتمت علي ذلك مدة فلما كان بعد
ذلك قال لي انكسر الزاوية كل يوم واخدم الفقرا واقضهم
حواجهم قال ففعلت ذلك مدة فقال لي بعد ذلك
قد صلح حالك يا يعقوب قال وكنت قبل ذلك عندي
شمر وكبير ومجرب في نفسي فذهب ذلك عني ه
وانكسرت نفسي وصرت اقول في نفسي ما احد اذل
عندي من باحتي فتح الله علي ببركة سيدي رضي الله
عنه ونفع به والمحمد لله علي ذلك **ومن اصحاب سيدي**
رحمه الله الشيخ زين الدين خلف المشالي الحنفي الشيخ
الصالح والورع الزاهد التقى النبي العفيف الامين
الدين الخيرات شيوخ العبد رحمه الله عنه ونفع به
امين فلقد كان عالماً فاضلاً عاملاً بكتاب الله تعالى
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم له تصانيف بديعة
في علم الحروف والفرائض والبدعي وله شرح مجمع البحرين
امعن فيه وابتدع ولم يكمله قالوا ولم يسبق اليه
وكان حفتنا في علوم كثيرة عظيم في الفوائد عارف
بالادلة من الكتاب والسنة ما ناطره احد من يخالف
مذهبه الا قطعته من غير تعجب ولا نصب حتى يهتت
ناظره ويتخير مناظره وينقطع مخالفه وينشرح مخالفه
ومع ذلك كان اذا دعاه سيدي يحضر اليه ويهدى به

Copyrighted by Saad University